

## اقسام الترجمة

تنقسم الترجمة إلى قسمين، ترجمة حرفية، وترجمة تفسيرية، اما الترجمة الحرفية، فهي نقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى مع مراعاة الموافقة في النظم والترتيب والمحافظة على جميع معاني الاصل المترجم.

أما الترجمة التفسيرية فهي شرح الكلام وبيان معناه بلغة أخرى بدون مراعاة لنظم الاصل وترتيبه، وبدون المحافظة على جميع معانيه المرادة منه<sup>(١)</sup>.

ولا ريب ان الترجمة الحرفية مستحيلة، لان ابدال حرف او كلمة من القرآن يخلّ بإعجازه الذي هو سمته والتي بدونها لا يكون قرآناً، فكيف بأبدال لغة غير لغته، فلو أراد انسان ان يترجم قوله تعالى:

﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴾

[الإسراء: ٢٩].

فلو ترجمها ترجمة حرفية ما بلغت المراد منها، لأن المراد. النهي عن البخل والاسراف ولا يمكن ايجاد ذلك من ظاهر الالفاظ من الترجمة الحرفية لأنها تعطي مفهوم عدم ربط اليد بالعنق، لذلك قرر العلماء قديماً وحديثاً ان الترجمة الحرفية مستحيلة ولا يجوز ان تسمى الترجمة قرآناً، ولا ان يسند شيء منها إليه تعالى.

١ - ظ: التفسير والمفسرون، د. محمد حسين الذهبي، ٢٣/١.

اما الترجمة التفسيرية فلا ريب بجوازها بل قل بوجوبها استناداً إلى قوله تعالى:

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ﴾ [الأعراف: ١٥٨].

اذ ان الله تعالى أرسله إلى جميع الأمم مع اختلاف سنتهم وفي هذا قال السيد الخوئي

( لقد بعث الله نبيه لهداية الناس معززه بالقرآن، وفيه كل ما يسعدهم ويرقى بهم إلى مراتب الكمال، وهذا اللطف من الله لا يختص بقوم دون قوم بل يعم البشر عامة، وقد شاعت حكمته البالغة ان ينزل القرآن العظيم على نبيه ولسان قومه، مع ان تعاليمه عامه وهداياته شاملة ولذلك فمن الواجب ان يفهم القرآن كل أحد ليهتدي به، ولا شك أن ترجمته مما يعين على ذلك) (٢).

والخوئي بهذا يؤكد بدقة على نقل مفاهيم القرآن وحقائقه، دون اللفظة وتراكيبه، لأن الترجمة تصطم بالمشكلات البيانية (٣) وهذا هو رأي الحوزة العلمية في النجف الأشرف.

ولهذا منع الأزهر الشريف والعلماء ترجمة القرآن بمعنى نقله إلى لغة اجنبية مع الوفاء بجميع معانيه ومقاصده، أذن هو الحل العلمي لإبلاغ دعوة القرآن العظيم إلى الاجانب.

ان السبيل الى ذلك هو الاتجاه إلى احد الامرين.

٢ - البيان في تفسير القرآن، ٥٥.

٣ - المستشرقون والدراسات القرآنية، ١٢١.

الأول: بيان المعاني الأصلية التي أشتمل عليها القرآن، مبيّنه بأقوال الرسول ﷺ وبذلك يعرفون حقائق الإسلام ويستضيئون بنور القرآن الكريم.

الثاني: أن يفسر القرآن تفسيراً موجزاً مختصراً موضحاً بمعاني الآيات، وان يتولى كتابة هذا التفسير جماعة علمية معروفة.

أما حكم قراءة الترجمة في الصلاة، فقد اتفق أغلب العلماء على أنه لا يجوز قراءة القرآن بغير لسان العرب سواء امكنة من العربية أو عجز عنها.